

لسان العرب

(سبد) السَّبْدُ ما يطلع من رؤوس النبات قبل أن ينتشر والجمع أَسْبَاد قال الطرماح
أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ لَمْ تَجْتَدِلْ فِي حَاجِرِ مُسْتَنَامٍ وَقَدْ سَبَدَ النَّبَاتُ يُقَالُ
بَأَرْضِ بَنِي فَلَانٍ أَسْبَادُ أَيِّ بَقَايَا مِنْ نَبْتٍ وَاحِدَهَا سَبْدٌ وَقَالَ لَبِيدٌ سَبْدًا مِنْ
التَّيْنِ وَمِنْ يَخْبِطُهُ النَّدَى وَنَوَادِرًا مِنْ حَنْظَلٍ خُطْبَانٍ وَقَالَ غَيْرُهُ أَسْبَدَ
النَّصِيَّةُ إِسْبَادًا وَتَسْبَدُ تَسْبَدًا إِذَا نَبَتَ مِنْهُ شَيْءٌ حَدِيثٌ فِيمَا قَدَّمَ مِنْهُ وَأَنَشَدَ بَيْتَ
الطرماح وفسره فقال قَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِسْبَادُ النَّصِيَّةِ سَدَمَتُهَا وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ
الْفُورَانُ لِأَنَّهَا تَفُورُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَسْبَادُ النَّصِيَّةِ رُؤُوسُهُ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ جَمْعُ
سَبْدٍ قَالَ الطرماح يَصِفُ قِدْحًا فَائِزًا مُجَرَّبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ خَصْلُ
الْجَوَارِي طَرَائِفُ سَبْدُهُ أَرَادَ أَنَّهُ مُسْتَطَرَفٌ فَوَزَهُ وَكَسَبَهُ وَالسَّبْدُ الشَّوْمُ
حَكَاهُ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ فِي قَوْلِهِ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ أَرْوَى مَوْلِيًا إِنْ رَأَيْتَ
لَأَبُو أَنْ بَسْبَدَ قُلْتُ بَحْرًا قُلْتُ قَوْلًا كَاذِبًا إِنَّمَا يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَيَدُ وَالسَّبْدُ
الْوَبَرُ وَقِيلَ الشَّعْرُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ أَيُّ مَا لَهُ ذُو وَبَرٍ وَلَا صُوفٌ مُتَلَبِدٌ
يَكْنَى بِهِمَا عَنِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَقِيلَ يَكْنَى بِهِ عَنِ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ وَقِيلَ يَكْنَى بِهِ عَنِ الْإِبِلِ
وَالْمَعَزِ فَالْوَبَرُ لِلْإِبِلِ وَالشَّعْرُ لِلْمَعَزِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ أَيُّ مَا لَهُ قَلِيلٌ
وَلَا كَثِيرٌ وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ السَّبْدُ مِنَ الشَّعْرِ وَاللَّبْدُ مِنَ الصُّوفِ وَبِهَذَا الْحَدِيثِ سَمِيَ الْمَالُ
سَبْدًا وَالسَّبْدُ كُودُ الشَّعْرِ وَسَبْدٌ شَعْرُهُ اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَلْزَقَهُ بِالْجِلْدِ وَأَعْفَاهُ جَمِيعًا
فَهُوَ ضِدُّ قَوْلِهِ بَأَنْزًا وَقَعْنَا مِنْ وَلِيدٍ وَرَهْطِهِ خِلَافَهُمْ فِي أُمٍّ فَأُورِئِ مُسَبِّدٍ عَنِ
بَأُمٍّ فَأُورِ الدَاهِيَةُ وَيُقَالُ لَهَا أُمٌّ أَدْرَاصُ وَالِدٍ رَصُ يَقَعُ عَلَى ابْنِ الْكَلْبَةِ وَالذَّئْبَةِ
وَالْهَرَّةِ وَالْجُرَذِ وَالْيَرَبُوعِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَرَقَ السَّقاءُ عَلَى
الْقَعُودِ اللَّغَبِ أَرَادَ عَرَقَ الْقِرْبَةَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ وَقَوْلُهُ مُسَبِّدٌ إِفْرَاطٌ فِي الْقَوْلِ
وَعَلَوْ كَقَوْلِ الْآخِرِ وَنَحْنُ كَشَفْنَا مِنْ مَعَاوِيَةَ الَّتِي هِيَ الْأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنْقَنْدِقٍ
عَنِ الدِّمَاغِ لِأَنَّ الدِّمَاغَ يُقَالُ لَهَا فَرْخٌ وَجَعَلَهُ مُنْقَنْقًا عَلَى الْغُلُوِّ وَالتَّسْبِيدُ أَنْ يَنْبَتَ
الشَّعْرُ بَعْدَ أَيَّامٍ وَقِيلَ سَبْدٌ الشَّعْرُ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ فَبَدَا سَوَادُهُ وَالتَّسْبِيدُ التَّشْعِثُ
وَالْتَّسْبِيدُ طُلُوعُ الزَّغَبِ قَالَ الرَّاعِي لَطَلَّ قُطَامِيٌّ وَتَحْتَ لَبَانِهِ نَوَاهِصُ رُبْدٍ
ذَاتُ رِيَشٍ مُسَبِّدٍ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ التَّسْبِيدُ فِيهِمْ فَاشِ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنِ التَّسْبِيدِ فَقَالَ هُوَ تَرَكْتُ التَّدْهِنَ وَغَسَلْتُ الرَّأْسَ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ
الْحَلْقُ وَاسْتِئْصَالُ الشَّعْرِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَدْ يَكُونُ الْأَمْرَانِ جَمِيعًا وَفِي حَدِيثٍ آخَرٍ سِيَمَاهُمَا

التحليق والتسبيد وسَبَّ دَخَّ الفَرْخُ إِذَا بدا ريشه وشوَّك وقال النابغة الذبياني في قصر الشعر مُنْهَرَّتُ الشَّدَقُ لَمْ تَنْدُبْتُ قَوَادِمُهُ فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْبِيدِهِ زَبَبُ يَصِفُ فَرْخَ قَطَاةٍ حَمَّامٍ وَعَنَى بِتَسْبِيدِهِ طُلُوعَ زَغَبِهِ وَالْمَنْهَرَتِ الْوَاسِعِ الشَّدَقِ وَقَوَادِمِهِ أَوَائِلَ رِيَشِ جَنَاحِهِ وَالزَّبَبِ كَثْرَةَ الزَّغَبِ قَالَ وَقَدْ رَوَى فِي الْحَدِيثِ مَا يَثْبُتُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ مُسَبِّدًا رَأْسَهُ فَأَتَى الْحَجَرَ فَقَبْلَهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَالتسبيد ههنا ترك التدهن والغسل وبعضهم يقول التسميد بالميم ومعناها واحد وقال غيره سَبَّ دَخَّ شَعْرُهُ وَسَمَّ دَخَّ إِذَا نَبَتِ بَعْدَ الْحَلْقِ حَتَّى يَظْهَرَ وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ سَلِيمَانَ بْنَ الْمَغِيرَةِ يَقُولُ سَبَّ دَخَّ الرَّجُلُ شَعْرَهُ إِذَا سَرَّحَهُ وَبَلَّهَ وَتَرَكَهُ قَالَ لَا يُسَبِّدُ وَلَكِنَّهُ يُسَبِّدُ .

(* قوله « لا يسبد ولكنه يسبد » كذا بالأصل ولعل معناه لا يستأصل شعره بالحلق ولا يترك دهنه ولكنه يسرحه ويغسله ويتركه فيكون بينهما الجنس التام) وقال أَبُو عُبَيْدٍ سَبَّ دَخَّ شَعْرُهُ وَسَمَّ دَخَّ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَلْحَقَهُ بِالْجِلْدِ قَالَ وَسَبَّ دَخَّ شَعْرَهُ إِذَا حَلَقَهُ ثُمَّ نَبَتَ مِنْهُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو سَبَّ دَخَّ شَعْرَهُ وَسَبَّ دَخَّ وَأَسَبَّ دَخَّ وَسَبَّ دَخَّ وَأَسَبَّ دَخَّ وَسَبَّ دَخَّ إِذَا حَلَقَهُ وَالسَّبَّ دَخَّ طَائِرٌ إِذَا قَطَرَ عَلَى ظَهْرِهِ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ جَرَى وَقِيلَ هُوَ طَائِرٌ لِيْنِ الرِّيشِ إِذَا قَطَرَ الْمَاءُ عَلَى ظَهْرِهِ جَرَى مِنْ فَوْقِهِ لِيْنُهُ قَالَ الرَّاجِزُ أَكُلَّ يَوْمَ عَرَشُهَا مَقِيلِي حَتَّى تَرَى الْمُنْزَرَ ذَا الْفُضُولِ مِثْلَ جَنَاحِ السَّبَّ دَخَّ الْغَسِيلِ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْفَرْسَ بِهِ إِذَا عَرِقَ وَقِيلَ السَّبَّ دَخَّ طَائِرٌ مِثْلَ الْعُقَابِ وَقِيلَ هُوَ ذَكَرُ الْعُقَابِ وَإِيَّاهُ عَنَى سَاعِدَةٌ بِقَوْلِهِ كَأَنَّ شَوْؤُنَهُ لَبَّاتٌ بُدُنٍ غَدَاةٍ الْوَبْلُ أَوْ سُبَّ دَخَّ غَسِيلٌ وَجَمَعَهُ سَبَّ دَخَّ وَحَكَى أَبُو مَنْجُوفٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ السَّبَّ دَخَّ هُوَ الْخُطَّافُ الْبَرِّيُّ .

وقال أَبُو نَصْرٍ هُوَ مِثْلُ الْخُطَّافِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَاءُ جَرَى عَنْهُ سَرِيعًا يَعْنِي الْمَاءُ وَقَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ تَقْرِيبُهُ الْمَرَّطَى وَالْجَوَزُ مُعْتَدِلٌ كَأَنَّهُ سُبَّ دَخَّ بِالْمَاءِ مَغْسُولٌ الْمَرَّطَى ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ وَالْجَوَزُ الْوَسْطُ وَالسَّبَّ دَخَّ ثَوْبٌ يُسَدُّ بِهِ الْحَوْضُ الْمَرَكُوزُ لئلا يتكدر الماء يفرش فيه وتسقى الإبل عليه وإياه عَنَى طَفِيلٌ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ يَقْوَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ حَتَّى تَرَى الْمُنْزَرَ ذَا الْفُضُولِ مِثْلَ جَنَاحِ السَّبَّ دَخَّ الْمَغْسُولِ وَالسَّبَّ دَخَّ الْعَانَةُ .

(* قوله « والسبدة العانة » وكذلك السبد كصرد كما في القاموس وشرحه) .

وَالسَّبَّ دَخَّ الدَاهِيَةُ وَإِنَّهُ لَسَبَّ دَخَّ أَسْبَادُ أَبِي دَاهٍ فِي اللَّصُوصَةِ وَالسَّبَّ دَخَّ دَخَّ وَالسَّبَّ دَخَّ دَخَّ وَالسَّبَّ دَخَّ النَّمْرُ وَقِيلَ الْأَسَدُ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ قَرْمٌ جَوَادٌ مِنْ بَنِي الْجُلُودِ يَمْشِي إِلَى الْأَقْرَانِ كَالسَّبَّ دَخَّ وَقِيلَ السَّبَّ دَخَّ الْجَرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَذَلِيَّةٌ قَالَ الزَّهْرِيُّ فَإِيَّانَ لَمَّا رَأَيْتُ الطَّعْنَ شَالَتْ تَحْدَى أَتَبَعْتُ هُنَّ أَرْحَابِيَّاءَ مَعْدَا أَعْيَسَ جَوَّابَ الصُّحَى سَبَّ دَخَّ يَدَّرَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَقِيلَ هُوَ الْجَرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ هِيَ اللَّابُوءَةُ الْجَرِيئَةُ وَقِيلَ هِيَ النَّاقَةُ الْجَرِيئَةُ

الصدر وكذلك الجمل قال على سَبَدْنَدَى طالما اءْتَلَى به الأَزْهَرِي فِي الرِّبَاعِي السَّبَدْنَدَى
الْجَرِيءُ وَفِي لُغَةِ هَذِيلِ الطَّوِيلِ وَكُلِّ جَرِيءٍ سَبَدْنَدَى وَسَبَدْنَتَى وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
السَّبَدْنَتَاةُ الذَّمَرُ وَيُوصَفُ بِهَا السَّبْعُ وَقَوْلُ الْمُعَذَّلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ السُّجِّ
جَوَّالًا كَأَنَّ غُلَامَهُ يُضَرَّرُ فُسَيْدًا فِي الْعِيَانِ عَمَرٌ دَا وَيُرْوَى سَيِّدًا قَوْلُهُ مِنْ
السَّحَابِ يَرِيدُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تَسْحُجُ الْجَرِيءَ أَيْ تَصْبُ وَالْعَمَرُ الطَّوِيلُ وَطَنُ بَعْضِهِمْ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ
لِجَرِيرٍ وَلَيْسَ لَهُ وَبَيْتُ جَرِيرٍ هُوَ قَوْلُهُ عَلَى سَابِجٍ نَهْدٍ يُشَبِّهُهُ بِالضُّحَى إِذَا عَادَ فِيهِ
الرَّكْضُ سَيِّدًا عَمَرٌ دَا